

المحاضرة التاسعة

المرحلة الرابعة

الحوكمة الخارجية

سيتم التطرق في هذه المحاضرة الى فقرتين ، تتعلق الفقرة الأولى بتعرف الحوكمة الخارجية ، بينما تتعلق الفقرة الثانية بأشكال الحوكمة الخارجية .

أولاً :- تعريف الحوكمة الخارجية

ينظر هذا المدخل الى الشركة على انها كيان فعال يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به ، فلا توجد شركة تعمل في الفراغ ، بمعزل عن منافسيها ومماثلها ، والعاملين على زيادة مواردها ومشتركي مخرجاتها .

ولاستطيع الشركة ان تنأى بنفسها عن قوانين بلدها والأعراف التجارية السائدة في البيئة ، وكذلك ضغوطات النقابات ومنظمات المجتمع المدني .

لذا فأن هذا المبدأ يبدأ دراسته لحوكمة الشركات من خلال القوانين والأعراف ، وكل عوامل البيئة المؤثرة على الشركة ، ويعد العامل الخارجي ركيزة لبناء حوكمة الشركات .

حيث ان البيئة الخارجية للحوكمة يمكن اعتبارها كنوع من أصحاب المصالح ، وتقسم الى مجموعتين هما

أ . المجموعة الأولى

وهذه المجموعة تشمل :-

- ١- المساهمون
- ٢- العملاء
- ٣- الموردين
- ٤- الوكالات الحكومية
- ٥- الموظفون

ب . المجموعة الثانية

وتشمل هذه المجموعة :-

- ١- المنظمات العامة
- ٢- منظمات المجتمع المدني
- ٣- الوكالات الحكومية الأخرى
- ٤- الروابط التجارية
- ٥- المنافسون
- ٦- النقابات

وتختلف هاتان المجموعتان في مستوى الاستجابة والاتصالات ، فمن ناحية الاتصال نجد ان مجموعات الموظفين والعملاء والموردين في اتصال دائم ومتبادل مع إدارة الشركة ، اما الثانية مثل المنافسين والاتحادات التجارية وبعض الوكالات الحكومية ، فأن اتصالها بالشركة أقل وغالباً ما يكون أكثر رسمية ، وفي أكثر الأحيان فأن اتصال هذه الجهات مع الإدارة قد يستهدف قضية واحدة ، او يركز على موضوع محدد .

أما استجابة الشركة لمؤثرات هاتين المجموعتين فأنها تختلف ايضاً ، فالشركة هي اقوى من الموظف ، ولكنها اضعف من القانون ، فهي تخضع الأول لقيمتها ، وتخضع لأرادة الثاني تجنباً للعقوبات .

ثانياً :- اشكال الحوكمة الخارجية

ان الليات الحوكمة الخارجية هي مزيج من ارادات يتحكم فيها الأشخاص أو الجماعات او المنظمات الى جانب مالكي او مديري الشركة ، وتخدم هذه الليات اهداف تلك المجموعات او الكيانات (تخدم اجنداتهم) ، وهذه المجاميع هي :-

- ١- الموظفون
- ٢- الموردون
- ٣- المشترون
- ٤- الهيئات والجمعيات
- ٥- المؤسسات المالية
- ٦- المستثمرون
- ٧- الحكومة

ان مصالح واهداف هذه المجاميع محددة ومختلفة بطبيعة الحال ، ولكن هنالك منطقة قد تتلاقى او تتداخل الأهداف ، فقد تتلاقى اهداف الموظفين مع اهداف نقابات العمال ، او قد تتلاقى اهداف المشترين مع اهداف وتطلعات جمعيات حماية المستهلك ، لكن من نافلة القول : ان لكل كيان اجندته الخاصة به •

وعادة ما يخضع تنظيم او تحديد علاقة أصحاب المصالح مع الشركة بعقود تحدد وتنظم أهدافهم بموجب بنود العقد ، على ان لاتخالف بنود العقد النظام العام • وهذا ما يميز هذه الفئة عن سواها •